بسوء فياخذكم عذاب قريب وفي الشعراء ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب
يوم عظيم لانه في هذه السورة بالغ في الوعظ فبالغ في الوعيد فقال
عذاب اليم وفي هود لما اتصل بقوله تمتعوا في داركم ثلاثة ايام
وصفه بالقرب فقال عذاب قريب وزاد في الشعراء ذكر اليوم لان
قبلها شرب ولكم شرب يوم معلوم والتقدير لها شرب يوم معلوم
فختم الاية بذكر اليوم فقال عذاب يوم عظيم قوله فاخذتهم
الرجفة فاصبحوا في دارهم على الوحدة وقال واخذت الذين ظلموا
الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين حيث ذكر الرجفة وهي الزلزلة
وحد الدار وحيث ذكر الصيحة جمع لان الصيحة كانت من السما
فبلوغها اكثر وابلغ من الزلزلة فاتصل كل واحد بما هو لايق
به قوله ما نزل الله بها من سلطان في هذه السورة نزل وفي
غيرها انزل لان افعل كما ذكرته انفا للتعدي وفعل للتعدي
والتكثير فذكر في الموضع الاول بلفظ المبالغة ليجري مجرى
ذكر الجملة والتفصيل وذكر الجنس والنوع فيكون الاول كالجنس
وما عداه كالنوع قوله وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة
المجرمين في هذه السورة وفي غيرها فساء مطر المنذرين لان
في هذه السورة وافق ما بعده وهو قوله فانظر كيف كان
عاقبة المفسدين قوله ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة
بالاستفهام وهو استفهام تقريع وتوبيخ وانكار وقال بعده
انكم لتاتون فزاد مع الاستفهام انّ لان التقريع والتوبيخ
والانكار في الثاني اكثر ومثله في النمل اتاتون وبعده ائنكم
وخالف في العنكبوت فقال ائنكم لتاتون الفاحشة ائنكم
لتاتون الرجال فجمع بين انّ واني وذلك لموافقة اخر القصة

فان

فان في الاخر انا منجوك انا منزلون فتامل فيه فانه صعب المستخرج
قوله بل انتم قوم مسرفون عبر هنا بلفظ السرف والاسم وفي
النمل بلفظ الجهل والفعل تكثيرا للفايدة في التعبير عن
المراد بلفظين متباينين معنى اذ كل سرف جهل وبالعكس
ورعاية للفواصل في التعبير بالاسم والفعل اذ الفواصل
السابقة هنا اسما وهي العالمين المرسلين الناصحين الامين
وفي النمل افعال وهي تعلمون تتقون تبصرون فناسب
الاسم هنا والفعل ثم قوله وما كان جواب قومه قاله هنا
بالواو وفي النمل والعنكبوت في الموضعين بالفا لان ما هنا تقدمه
انتم قوم مسرفون والاسم لا يناسبه التعقيب وما في تينك
تقدمه فعل وهو تجهلون وتاتون في ناديكم المنكر والفعل يناسبه
التعقيب فناسب ذكر الفا الدالة عليه ثم وذكر الواو هنا قوله
كانت من الغابرين في هذه السورة وفي النمل قدرناها من
الغابرين اي كانت في علم الله من الغابرين فقدرناها من الغابرين
وعلى وزانه قول الخطيب قدرناها من الغابرين فصارت
من الغابرين وكان تاتي بمعنى صار وقد فسر كان من الجن
بالوجهين قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل قاله هنا
بحذف المعمول وهو به وفي يونس باثباته بتعلقها قبلها
في الموضعين اذ قبل ما هنا ولكن كذبوا وقبل ما في يونس كذبوا
باياتنا باثباته قوله ونطبع على قلوبهم مع قوله بعد ذلك
يطبع الله قاله هنا اولا بالنون واضمار الفاعل وثانيا بالياء
واظهار الفاعل وقاله في يونس بالنون والاضمار لان الابتدا
هنا نقصها الامرلك البنا مع الاظهار ترتيبين في قوله انا منوكلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)